

للخصيات من بلدي

من معلمي القرآن

جاسم محمد المناعي

هنا في أقصى شمال قطر في منطقة أبوظوف كان معلمنا الفاضل جاسم محمد المناعي يعيش هو وأسرته وكان مؤذنا لمسجد المنطقة، هذه المنطقة النائية التي تقع على الساحل الشمالي لشبه جزيرة قطر التي احتوت رجالا ونساء وشبابا وشابات كانوا طموحين لتعليم أبنائهم وبناتهم القرآن الكريم وأحكامه وقانونه لأنه هو التبراس المنير وهو العصمة عن المحظورات لأن من تعلمه تعلم الأصول والحكمة وتعلم كيف يعيش هذه الحياة المليئة بالمتناقضات، ولهذه الأسباب وأشياء كثيرة كان هؤلاء الناس يكتنون الحب والموودة والاحترام والطاعة لمعلم القرآن الكريم، ففي تلك الأيام كان للمعلم مقام عال ومقدم على كل شيء فهو صاحب الرأي السديد والعقل الرشيد ومنه الناس تستفيد، فبعد أن تغلق المدارس أبوابها ويدخل الصيف ومعه العطلة الصيفية الطويلة يصبح الأولاد متعلقين

وضائعين ولهذا كان من الأفضل لهم في هذه العدة وهذا الوقت نعلم القرآن الكريم - القانون الإلهي والدستور الأزلي - فتطوع والدنا الفاضل الشيخ جاسم بن محمد المناعي لتعليم أبناء المنطقة في هذه الفترة الساقطة من حساب الزمن الخالية من الدراسة وتحصيل العلم فاختر المسجد الذي يؤذن فيه مكانا للتعليم والهداية للأولاد في الفترة الصباحية وكان اللقاء واجتمعت الروح الإيمانية بقراءة القرآن والعظمة الإلهية في بيت من بيوت الله مما عاد بفوائد على أولاد المنطقة فهم في الصباح يدخلون المسجد لتعلم القرآن حتى صلاة الظهر وبعدها يأتون لصلاة العصر ثم صلاة المغرب وبعدها صلاة العشاء فكان المسجد منتقى لهم ومؤسسا لمحبتهم وجمعيتهم وفيه ذكرياتهم. رحم الله معلمنا الفاضل الشيخ جاسم بن محمد المناعي وجزاه الله كل خير وأسكنه فسيح جناته «إنا لله وإنا إليه راجعون».

